الملخص

الأدب الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي

1987ـ 2000

شكلت الظروف السياسية والاجتماعية التي مرت بها القضية الفلسطينية، منعطفا حادا وخطيرا في تاريخ الشعب الفلسطيني. وقد انعكس الواقع الذي يعيشه الفلسطينيون في النتاج الأدبي سواء أكان شعرا أم نثرا. فسار الأدب الفلسطيني جنبا إلى جنب مع المسار الحياتي للشعب الفلسطيني؛ فلم يقتصر العمل الوطني والنضالي على الكفاح المسلح، بل استخدمت كل الوسائل ومنها الكلمة الملتهبة المؤثرة.

وقد كان الأدب الفلسطيني الذي أنتجه المعتقلون الفلسطينيون في السجون والمعتقلات الإسرائيلية، أحد هذه الوسائل النضالية. فكانت الكتابات الأدبية الاعتقالية أكثر قدرة على التعبير عن نفسية الإنسان المعتقل، ونوازعها، وشحذ عزيمته أثناء محنته. أضف إلى ذلك قدرتها على تصوير واقع الاعتقال، وما يتعرض له الفلسطيني على يد السجّان الإسرائيلي.

أدركت سلطات الاحتلال الإسرائيلي تأثير ما يكتبه الفلسطيني في المعتقلات والسجون؛ فسعت بكل الوسائل لمنعه، وحرمانه من امتلاك أدوات الثقافة. كما سعت، في كثير من الأحيان، لمصادرة إبداعات المعتقلين لإحكام سياسة الحصار الثقافي التي حاولت فرضها.
تبحث هذه الدراسة في الأدب الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي (1987ـ2000)، أي في النتاجات الأدبية التي أبدعها المعتقلون الفلسطينيون في الشعر والقصة القصيرة والرواية والرسالة الأدبية.

تأتي الدراسة في أربعة فصول وتمهيد وخاتمة. وينوه الباحث في التمهيد إلى أهمية الأدب الفلسطيني وثيق الصلة بالشعب الفلسطيني وقضيته. وقد تم التطرق من خلال التمهيد إلى الاعتقال، وممارسات السجان الصهيوني بحق المعتقلين الفلسطينيين، وقدرة المعتقلين على إنتاج أدب فلسطيني يجسد معاناة الفلسطيني بكل أبعادها. كما تناول الباحث الحركة الثقافية في المعتقلات، فأشار إلى نشوء الحركة الثقافية ومنابعها، وعلاقة أدب الاعتقال بأدب المقاومة.

وقد جاء الفصل الأول بعنوان " الشعر وتجربة الاعتقال " تناول فيه الباحث القضايا الشعرية التي تناولها شعر الاعتقال، والظواهر اللغوية كاللغة الشعرية والاستفهام والتكرار، والظواهر الفنية كالصورة الشعرية والرمز الشعري.

أما الفصل الثاني وهو بعنوان " القصة القصيرة " فقام فيه الباحث بدراسة أربع مجموعات قصصية، دراسة فنية من حيث عنصر الحكاية، والزمان والمكان، واللغة والأسلوب.

ويأتي الفصل الثالث بعنوان " الرواية " وتم فيه تحليل مجموعة من الروايات، تناول الباحث من خلالها عنصر الحكاية والقضايا المعنوية بالاضافة الى دراسة فنية لعناصر الزمان والمكان والشخصيات.

وجاء الفصل الرابع بعنوان" الرسائل الأدبية" ويقف الباحث فيه على نشأة الرسائل الأدبية وتطورها، وموضوعاتها الفنية، ولمن يوجه الأديب رسائله.

ويأتي الباحث في الخاتمة على أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة.